البحث(٦)

متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء

إعداد :

أ. فهيـــد مسلـــط فهيـــد الحارثـــــي

قسم أصول التربية كلية التربية جامعة الملك خالد

المرشد العلمي: د. هاني صلاح حسن سعد المقدادي

قسم أصول التربية كلية التربية

جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية

متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء

أ. فهيـــد مسلـــط فهيـــد الحارثـــــي
قسم أصول التربية كلية التربية جامعة الملك خالد
المرشد العلمي: د. هاني صلاح حسن سعد المقدادي
قسم أصول التربية كلية التربية
جامعة الملك خالد المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء، والكشف عن وجود فروق حول متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي تبعًا لمتغيري: عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات – من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات)، والدرجة العلمية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (١٠٤) من مديري المدارس الثانوية في أبها وخميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى الموافقة على متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم الثانوية بدرجة كبيرة إجمالا من وجهة نظر المدراء، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق إحصائية حول متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي تبعًا لمتغيري (الدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة). وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها: التوعية بمتطلبات الإرشاد الطلابي على مستوى مدارس التعليم العام الثانوي للمعلمين والمرشدين الطلابيين، ومديري المدارس الثانوية، وتبصير أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بضرورة توحيد الجهود والتنسيق مع المرشد الطلابي وإدارة المدارس الثانوية لتفعيل دورهم الإرشادي التكاملي، وتفعيل الإرشاد الإلكتروني من خلال الاهتمام بالتجهيزات التكنولوجية الفعالة داخل المدرسة الثانوية.
الكلمات المفتاحية: متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي - مدارس التعليم العام الثانوية.

The Reality of Student Guidance in Public Secondary Schools in the Asir Region from the Perspective of Principals

Fahid Musalat Fahid Al-Harthi

Scientific Advisor: Dr. Hani Salah Hassan Saad Al-Maqdadi

Abstract:

The study aimed to identify the requirements for activating student guidance in secondary schools in Asir region from the perspective of principals, and to detect any differences regarding these requirements according to two variables: years of experience (less than five years - from 5 to less than 10 years - more than 10 years), and academic degree (Bachelor's - Master's - Doctorate). The study employed a descriptive survey methodology, using a questionnaire administered to a random sample of 104 secondary school principals in Abha and Khamis Mushait in the Asir region of Saudi Arabia. The study found that principals strongly agreed on the requirements for activating student guidance in secondary schools. The results also revealed no statistically significant differences regarding these

requirements based on the variables of academic degree and years of experience. In light of these findings, the study presented several recommendations, most notably: raising awareness about student guidance requirements among teachers, student counselors, and secondary school principals; educating parents of secondary school students about the necessity of unifying efforts and coordinating with student counselors and secondary school administration to activate their integrative guidance role; and activating electronic guidance through effective technological equipment within secondary schools.

Keywords: The reality of student counseling – public secondary schools.

- **مقدمة البحث**:

يعد الاستثمار في رأس المال البشري أساس التنمية في المجتمعات المعاصرة، لأنه العنصر القادر على البناء، مما يستدعي الاهتمام والعناية بالتربية والتعليم في مراحل حياة الإنسان المختلفة، وبما يسمح باكتشاف طاقاته وقدراته، والعمل على صقلها وصياغتها، بما يحقق إشباع حاجاته، في ضوء تحقيق حاجات المجتمع الذي ينتمي إليه.

وبسبب ما يشهده العالم اليوم من متغيرات عديدة وسريعة ومتلاحقة، فرضت على الطلاب تحديات كبيرة في مواجهة حاجاتهم الشخصية والمهنية، مما جعلهم في حاجة ماسة إلى التوافق مع هذه المتغيرات. إضافة إلى ضغوط الحياة ومؤثراتها والتغيرات المتلاحقة في مجالات الحياة كالأسرة، والتعليم، والتطور التكنولوجي، كلها أكدت الحاجة لوجود الإرشاد والتوجيه، والذي انبثق عنه الإرشاد المهني والمدرسي والأكاديمي (Antoney, L., 2020, p.11).

ويعد الإرشاد الطلابي من الدعائم الرئيسية للمدرسة المتطورة، بل يرى كثير من المتخصصين في الإرشاد والتوجيه، ومجال التربية والتعليم؛ أنه روح العملية التعليمية، حيث يضع الطالب على المسار الصحيح. وقد تطورت مسؤولية التوجيه والإرشاد الطلابي بشكل مستمر بهدف دعم النمو السليم للطلبة، وتعزيز السلوكيات الإيجابية بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم. ونظرًا لأن العمل الإرشادي يهدف إلى استثمار الطاقات البشرية وتنميتها، وهو أمر تحرص عليه جميع الدول، فمن الضروري أن يتولى هذه المهمة أفراد يتمتعون بالكفاءة والخبرة اللازمة، بما يضمن تحقيق الأهداف المخططة لهذا المجال التخصصي والإنساني. (السعدون، ٢٠٢٢، ص٣١٨).

ويعتبر الإرشاد الطلابي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وخدمة مهنية تهدف إلى تحديد المشكلات التي تؤثر على قدرة الطالب على التحصيل الأكاديمي، ومساعدته على التوافق مع متطلبات الحياة الدراسية والاجتماعية،

وذلك بهدف مساعدته في اجتياز العقبات التي تعترضه. ولكي تؤدي مؤسسات التعليم المهام المنوطة بها بكفاءة عالية، فإنه ينبغي أن تتوفر لها المعايير والضوابط والآليات والتقنيات المناسبة، بغية الوصول بخدمات الإرشاد الطلابي إلى الهدف المنوط بها، والمتعارف عليه عالميًا، ومحاولة تطويره والنهوض به (الفرحاتي، ٢٠١٦، ص١٩٨).

ويعد المرشد الطلابي ركيزة مهمة من ركائز العملية التربوية الحديثة، لدوره في إرشاد الطلاب في اختيار المقررات الدراسية، ومساعدتهم نفسيًا وتربويًا للوصول إلى التوافق بجميع جوانبه، ولما له من إسهام من خلال وضع البرامج الإرشادية الملائمة؛ لإكسابهم اتجاهات إيجابية، وتنميتهم، ورعايتهم، وتدريبهم على الأداء الجيد في الدراسة والاستذكار والاختبارات، في يسر وسهولة، وحصر الطلاب المتأخرين دراسيًا؛ لمساعدتهم على مواجهة التحديات، وتنمية الطلاب المتفوقين (هباش، ٢٠٢١، ص٥٥).

وفي هذا السياق، أوضحت إدارة التوجيه الطلابي التابعة لوزارة التعليم السعودية أن تلك الإدارة تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي للطلاب، من خلال تفعيل كافة برامج وخدمات التوجيه والإرشاد، بأسلوب أكثر إبداعًا وتميزًا؛ لمواكبة التحول الوطني ٢٠٢٠، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ (وزارة التعليم، ١٤٤٦هـ):

وفي هذا السياق، أوصت دراسة (الرشدي، والكفيري، ٢٠٢٣) بضرورة عقد دورات تدريبية للمرشدين والمرشدات، مرتبطة بالجوانب المهنية للإرشاد، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية المستمرة للمرشدين والمرشدات للرفع من مستوى الأداء المهني والمحافظة عليه، وتعزيز دور التوجيه والإرشاد الطلابي في المدارس من خلال زيادة عدد المرشدات المتخصصات بمدينة حائل.

ويتكون الإرشاد الطلابي من خدمات متنوعة، ترتبط بالاحتياجات الإرشادية لدى الطلاب، حيث يهتم بالطالب ومساعدته أكاديميًا ونفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا، وخدمات الإرشاد ذات مستويات متمايزة، وتتخذ صورًا عدة، منها: التحفيز الاكاديمي والمتابعة، وتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية، والوقاية والعلاج لتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشامل والنمو الشخصي السوي، كما تشمل خدمات الإرشاد الطلابي الخدمات المادية، والعلمية، والمعنوية، ويتطلب الإرشاد الطلابي تخطيطًا دقيقًا وبرمجة سلوكية وتقنية، ويقدم فريق الإرشاد الاستشارات المباشرة التقليدية والاستشارات الإلكترونية التي تقدم لإنجاح عملية الإرشاد الطلابي، فهي عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطلاب وتحقيق أهداف المدرسة (هباش، ٢٠٢١، ص٥٥).

ولذا أصبح الإرشاد ضرورة ملحة للفرد، وخاصة في المدرسة، لأنها المحيط الذي يتواجد فيه الطالب بشكل كبير، وهي أكثر مكان يقضي فيه وقتًا أطول خلال دراسته، وأصبح يحتاج إلى من يساعده في مشكلاته التي تواجهه، والشخص المعني بهذه المساعدة هو المرشد الطلابي متى ما قام بدوره على أكمل وجه، وأصبح هو طوق النجاة للطالب، لأن الطالب حريص على تقبل الإرشاد من المرشد الطلابي خلال مراحل التعليم (سليمان وآخرون، ٢٠٢١، ص ٣٩١).

ولقد أصبح دور المرشد الطلابي مهمًا في مواكبة التطورات الرقمية، وله دور بالغ الأهمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة الحبيب (٢٠٢٠، ص١٢٦)، من ضرورة تطوير المرشد الطلابي لقدراته، والاطلاع على المواقع الآمنة التي يرشد بها طلابه.

ومن جانب آخر، فإن ضعف الإرشاد الطلابي قد يؤدي بالطالب إلى تفكير وسلوك غير متوازن، وإلى قرارات خاطئة، وسوء تكيف مدرسي. فالإرشاد هو عملية تساعد الطالب في التعرف على نفسه واستخدام قدراته لوضع خطط لحل مشكلاته في ظل أفضل الظروف التي يمكن أن توفرها الأسرة والمدرسة، وهو جزء لا يتجزأ من التعليم؛ فمثل هذا البرنامج لا يمكن أن يتحقق بالكامل دون الإرشاد ولا يمكن فصله عنه (Dogar, A. et al.,2011, p.109).

وما زال الإرشاد في المملكة العربية السعودية يعاني بعض المعوقات والصعوبات، بعضها يرتبط بالمرشد، والبعض الآخر يرتبط بظروف العمل وبيئته، حيث تؤثر هذه المعوقات على جودة الخدمة المقدمة، وتقلل من فاعلية الإرشاد، وتنفيذ الإرشاد بنجاح في المدرسة يعتمد على المرشد الطلابي وقدرته وكفاءته في أداء واجباته ومسؤولياته تجاه عمله الإرشادي، ونظرًا لأن دور المرشد لا يقف عند الطلبة فقط، بل يستمر إلى الأهل والمعلمين أيضًا، والجميع يتوقع من المرشد أن يقوم بدوره على أكمل وجه، من هنا يجب على المرشد الطلابي أن يكون ملمًا بالمعوقات التي تواجهه وكيفية مواجهتها (مصلح، وعينبوسي، ٢٠١٤، ص٢٨١٧).

ورغم الدور الفاعل للإرشاد والتوجيه في المملكة العربية السعودية، ووجود خطط وبرامج ودراسات متخصصة لإعداد المرشدين الطلابيين كعنصر أساسي في نجاح تنفيذ مجالاته المختلفة، إلا أن المرشد الطلابي، رغم انتشاره في جميع المناطق التعليمية والمدارس الحكومية والأهلية لمساعدة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية، لا يزال يواجه عدّة صعوبات وضغوطات، إلى جانب قلة الدعم من الإدارة والمحيطين به في البيئة المحلية، ونقص تغطية الخدمات الإرشادية لجميع المدارس في جميع المراحل التعليمية (الوتيد، ٢٠٢٢، ص٢٥).

وأصبح الإرشاد الطلابي يمارس من دون تأهيل مهني، وبدون إمكانات مادية، كوجود الغرف الإرشادية، والأثاث المكتبي، وبعدما زادت أعداد المرشدين، وتم تزويد بعضهم بالمكاتب، وتنفيذ الدورات التأهيلية، وبناء بروتوكول للعمل الإرشادي كي يسير بشكل علمي صحيح، إلا أن المرشد الطلابي يواجه العديد من المشكلات والصعوبات التي قد تعيق سير عملية الإرشاد عن طريقها الصحيح، مثل: زيادة أعداد الطلاب، وارتفاع الأعباء التدريسية، وزيادة المسؤوليات، وعدم إتاحة الوقت الكافي لعملية الإرشاد، مما ينعكس سلبيًا على الطلاب (عبد القادر، وعطيف، ٢٠١٨، ص٥).

تُعد المرحلة الثانوية من الفترات المهمة في حياة الطالب، حيث تهيئه ليكون فردًا صالحًا في مجتمعه، ويتمتع بسلوك منضبط ومستقيم. فاجتياز هذه المرحلة بنجاح يساعد الطالب على تحقيق التوازن في تصرفاته وانفعالاته، مما يساهم في بناء شخصية سليمة ومستقرة، أما إذا واجه الطالب صعوبات في هذه المرحلة الحرجة، فقد يؤثر ذلك سلبًا على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي، نظرًا لأهميتها في تشكيل هويته الشخصية. وتتمثل حساسية المرحلة الثانوية في كونها جسرًا بين الطفولة والرشد، تستوجب عليه الالتزام فيها بالسلوك الراشد في القول والعمل، ليكون مفيداً لنفسه ومجتمعة الذي ينتمي إليه، ولذا كان لدراسة جوانب نمو طاب المرحلة الثانوية أهمية بالغة بالنسبة للعاملين في مجال التربية والإرشاد والتوجيه، وللمتخصصين في تعديل السلوك (بابكر، ٢٠٢٣، ص١٢).

ويفهم مما سبق، أن الإرشاد الطلابي وسيلة لدعم الطلاب نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا، وأنه أداة الطلاب للتكيف مع الوسط المدرسي، واستثمار ما لديهم من إمكانات وقدرات، والعمل على تطويرها إلى أقصى ما يمكن، كما أنه متنوع المداخل؛ وقائيًا وعلاجيًا، وبالإرشاد الطلابي يمكن تجنب العديد من المشكلات السلوكية والأخلاقية والتعليمية التي يمكن أن تواجه الطلاب في مسيرتهم التعليمية، وخاصة في المرحلة الثانوية التي تتميز بالتمرد على الواقع، بفعل تزامنها مع مرحلة المراهقة والتغير في النمو الذهني والنفسي والاجتماعي.

وعليه، يمكن القول إن دواعي الإرشاد الطلابي دائمًا ما تكون حاضرة في كل مؤسسة تعليمية، وأنها تتأكد في المرحلة الثانوية، تلك المرحلة التي تشهد مظاهر العنف، وبروز متغيرات وتطورات نفسية وجسدية لدى المراهق، يشعر معه بالحرج أحيانًا، وبالضيق والعدوان أحيانًا أخرى، مما يتطلب تدخل الخدمات الإرشادية، لإرشاده في مرحلة البحث عن ذاته، ومساعدته في تجنب العديد من المشكلات في تلك المرحلة. كما أن غياب الإرشاد التربوي التخصصي ينذر بكثير

من المشكلات الأكاديمية والتربوية والنفسية لدى الطلبة، وخاصة في المرحلة الثانوية التي تتعدد الاحتياجات التربوية والنفسية لطلابها.

وفي المملكة العربية السعودية، تزداد الحاجة إلى تفعيل متطلبات الإرشاد الطلابي؛ لمواكبة التطورات السريعة في نظام التعليم السعودي، للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، لمواجهة الإرشاد الطلابي، ومن أبرزها: عدم قدرة الكثير من المعلمين على أداء مهام المرشد الطلابي بفعالية، إذ يتطلب الإرشاد خبرات ومهارات نفسية واجتماعية متخصصة قد لا تتوافر لدى كثير من أعضاء المجتمع المدرسي، وهو ما قد يضعف من فعالية البرامج الإرشادية المقدمة للطلاب.

- **مشكلة البحث**

تتعدد المشكلات الشائعة في المرحلة الثانوية، والتي تحتاج إلى خدمات الإرشاد الطلابي، ومنها المشكلات الأسرية، مثل (العنف – الفقر - الطلاق)، والمشكلات السلوكية، مثل (التدخين - الغش – الكذب - عدم احترام المعلم - استخدام العبارات غير اللائقة)، والمشكلات الشخصية، مثل: (الانطواء - الخجل) (بدران، ٢٠١٥).

وفي إطار الدراسة الحالية، تم استطلاع رأي عينة من المرشدين الطلابيين في عشر مدارس للتعليم العام بمنطقة عسير، للكشف عن واقع الإرشاد الطلابي فيها، وقد أظهرت النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية أن الطلاب يواجهون تحديات متعددة داخل هذه المدارس، منها: ضعف تأهيل المعلمين لأداء مهام الإرشاد الطلابي، مما يؤدي إلى صعوبة التعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية للطلبة، وعدم القدرة على حلها، لذا تبرز الدراسة الراهنة الحاجة إلى الوقوف على واقع الإرشاد الطلابي وتقييمه في مدارس منطقٍ عسير، وتسليط الضوء على التحديات التي تواجه عمل المرشد الطلابي، وصولًا إلى تفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام بمنطقة عسير.

وفي هذا السياق، أشارت دراسة (الرشيدي، والكفيري، ٢٠٢٣، ص٦٥) إلى وجود معوقات للتوجيه والإرشاد الطلابي بدرجة متوسطة، وبمتوسط (٣.٢٥)، وتمثلت أهم هذه المعوقات في: قلة أعداد المرشدات الطلابيات المختصات في مجال التوجيه والإرشاد في المدارس، ووجود تركيز من قبل مشرفة التوجيه والإرشاد على الأعمال الكتابية والسجلات، وإغفال الجانب الفني في الإرشاد، لذا أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمرشدين والمرشدات، مرتبطة بالجوانب المهنية للإرشاد، وتوفير الحوافز المادية والمعنوية المستمرة للمرشدين والمرشدات للرفع من مستوى الأداء المهني والمحافظة عليه، والعمل على زيادة أعداد المرشدات الطلابيات المختصات في مجال التوجيه والإرشاد في المدارس بمدينة حائل.

وانطلاقًا من اهتمام المملكة العربية السعودية، ممثلة في وزارة التربية والتعليم، بالإرشاد الطلابي، لأنه يؤدي خدمة مهمة للعملية التربوية كاملة، فقد اهتمت بالمرشد والإرشاد الطلابي، باعتباره مهنة لها مقوماتها، ومن هنا تأتي الحاجة إلى هذه الدراسة في استطلاع العنصر البشري المتخصص وهو المرشد الطلابي.

وفي ضوء ما سبق ذكره، ونظرًا لأهمية الموجه الطلابي، ودوره الداعم لعمليتي التعليم والتعلم، ومساعدته على تكيف الطلاب مع بيئتهم المدرسية، ومساهمته في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للطلاب، لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء.

- **أسئلة البحث**:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء؟
- هل يختلف واقع الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء تبعًا لمتغيرات: عدد سنوات خبرة (أقل من ٥ سنوات – أكثر من خمس سنوات) والدرجة العلمية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه).

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرُّف إلى متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية من وجهة نظر المدراء.
- الكشف عن درجة الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء، تبعًا لمتغيرات: عدد سنوات خبرة (أقل من ٥ سنوات – من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات - أكثر من خمس سنوات) والدرجة العلمية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه).

- **أهمية البحث**:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ويمكن إبراز الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

- **أولاً: الأهمية النظريَّة**:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظريَّة من خلال ما يلي:

- أهمية الإرشاد الطلابي في توجيه الطلاب ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم الدراسية والشخصية، والتي تنعكس على مستواهم الدراسي والتحصيلي.

- إلقاء الضوء على أهمية الإرشاد الطلابي في تحسين الحياة الدراسية للطلاب، وخاصة في المرحلة الثانوية.
- تلبية لتوصيات العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية الإرشاد الطلابي في مختلف جوانب الحياة الدراسية للطلاب، وللبيئة المدرسية بوجه عام.
- أن ثمة تحديات تحد من فاعلية الإرشاد الطلابي، وتحول دون قيام المرشد الطلابي بدوره على الوجه الأمثل.
- تعدد الحاجات الإرشادية لطلاب التعليم عامة، وطلاب المرحلة الثانوية خاصة، ومن ثم التعرف على متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي لديهم، ذلك أنهم في مرحلة تغيرات نفسية وجسدية، وتعصف بهم الاتجاهات والأفكار، ويحتاجون إلى تفعيل دور المرشد الطلابي لمساعدتهم في اجتياز تلك المرحلة العمرية بسلام.

- **ثانيًا: الأهمية التطبيقية:**

تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال:

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في التوصل إلى بعض الممارسات العملية ومتطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام بمنطقة عسير، وبخاصة في المرحلة الثانوية.
- الحاجة الماسة لنتائج مثل هذه الدراسات، والتي من شأنها تحقيق مناخ يهدف إلى تلبية حاجة المؤسسات التعليمية وحاجة المرشدين والمعلمين والمديرين، وبالتالي زيادة فعالية العملية التعليمية.
- قد تفيد نتائج الدراسة الراهنة مسؤولي إدارة التوجيه والإرشاد، وكذا مديري مدارس التعليم العام، لتضمين الخطط التنفيذية للمدارس الثانوية أدوار ومهام الإرشاد الطلابي الإيجابي، والصعوبات والتحديات التي تواجه عمل المرشد الطلابي.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية مديري الإدارات التعليمية ومسؤولي وزارة التعليم والقيادات المدرسية من حيث وجود بعض المقترحات لتطوير الإرشاد الطلابي، وبعض الممارسات العملية التي يمكن الاسترشاد لتطوير عمل المرشد الطلابي.

- **حدود البحث:**

اتساقًا مع أهداف الدراسة تم تحديدها ضمن الحدود التالية:

- الحدود الموضوعيَّة: سوف تقتصر هذه الدراسة على التعرف على واقع الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء.

- الحدود المكانيَّة: سوف تُطبق هذه الدراسة على مديري المدارس الثانوية في أبها وخميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنيَّة: سوف تُطبق هذه الدراسة -بإذن الله - في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٦هـ.

- **مصطلحات الدراسة:**

- **الإرشاد الطلابي**

هو: مساعدة الفرد على دعم خططه الدراسية التي تناسب قدراته واستعداداته، واختيار المناهج والمقررات التي تساعده على اكتشاف إمكاناته التربوية، وتستثمر ما به من سمات، ومساعدته على النجاح في برنامجه التربوي، فضلًا عن تقديم خبرات ومهارات ومعلومات يحتاج إليها الطالب للنجاح في دراسته، والوصول إلى أفضل تكيف ممكن من السياق التعليمي، وبما يساعده على النجاح في الدراسة وفي حياته المستقبلية (Antoney, L., 2020, p.9).

- **المرشد الطلابي:**

هو أخصائي مؤهل تأهيلًا علميًا متخصصًا، وهو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المدرب على مهارات الإرشاد النفسي التربوي الفردي والجماعي، يتمثل دوره في دراسة مشكلات الطلاب التي تشمل الجوانب النفسية، التربوية، الصحية، الاجتماعية، والسلوكية، وذلك من خلال جمع المعلومات ذات الصلة بهذه المشكلات، سواءً كانت مرتبطة بالطالب نفسه أو بالبيئة المحيطة به. يهدف هذا النهج إلى مساعدة الطالب على فهم مشكلته والتفكير في الحلول المناسبة، مما يمكنه من اتخاذ القرار الصحيح واختيار الحل الأفضل الذي يراه مناسبًا لوضعه (دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم السعودية، ٢٠١٨).

ويمكن تعريف الإرشاد الطلابي إجرائيًا بأنه: الإجراءات والممارسات المهنية التي يستخدمها المرشد مع طلاب المرحلة الثانوية، بهدف مساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية والشخصية، والتواصل مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور، للمساهمة في توفير بيئة مدرسية داعمة لعمليتي التعليم والتعلم، بما يساعد في فاعلية العملية التعليمية، وتكيف الطلاب دراسيًا واجتماعيًا.

- **المرحلة الثانوية:**

مرحلة تعليمية أعدت بشكل خاص للطلاب الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ -١٨ سنة، يتم فيها الانتقال والتحول من التركيز على المعرفة واكتساب الوسائل والمهارات الأساسية إلى استعمال هذه الوسائل والمهارات، وتنميتها، وتطويرها لاكتشاف الجوانب المختلفة في التفكير والحياة واكتساب المعارف والمهارات والمفاهيم والاتجاهات والعادات السليمة، وتنمية الجوانب الاجتماعية، والإنسانية، والعقلية والتقدير، والفهم السليم. ويتنوع التعليم الثانوي عادة تبعًا لحاجات

الطلاب واهتماماتهم، وهو إما أن يكون مرحلة منتهية، أو مرحلة إعداد لغيرها من المراحل التعليمية (حسين، ٢٠٠٤، ص ١٩٦).

وتعرف إجرائيًا بأنها: المرحلة التعليمية التي تتوسط النظام التعليمي الرسمي، وتقابل مرحلة المراهقة لدى الطلاب، وتمتد من انتهاء المرحلة الابتدائية وتنتهي عند مدخل التعليم العالي.

- **الدراسات السابقة**:

بعد الرجوع إلى مصادر الدراسات والأبحاث العلمية كالمكتبات الجامعية والرقمية أمكن للباحث جمع عدد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وسيكون عرض الدراسات السابقة من خلال بيان عنوانها وأهدافها، والمنهج المستخدم، وأبرز النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، ثمَّ بعد ذلك تناول أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة، مع مراعاة ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

- **أولًا: الدراسات العربية**

دراسة عبد الحسيب (٢٠١٦)، بعنوان: (تصور مقترح لتطوير الإرشاد الطلابي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء الاتجاهات المعاصرة). هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع إرشاد الطلاب بالمعاهد الثانوية الأزهرية، وتوضيح مشكلاته من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين ومعلمي ومسؤولي هذه المعاهد بمنطقة القاهرة، واتجاهات أفراد العينة نحو مقترحات تطويره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة طبقت على عينة بلغت (٣١٥) فردًا، وتوصلت إلى أن استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة جاءت مرتفعة، ولا توجد فروق بين أفراد العينة على محاور الاستبانة تعزى لمتغيرات: نوع المعهد، وطبيعة المعهد، والجنس، بينما توجد فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (أخصائي اجتماعي - معلم – إدارة المعهد)، لصالح إدارة المعهد.

دراسة الجهني (٢٠١٩)، بعنوان: (دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك). استهدفت الدراسة تحديد دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد ضمن المجالات: الاجتماعي، التربوي، المهني، الوقائي، وذلك من وجهة نظر المعلمات والمرشدات الطلابيات في المدارس الثانوية بمدينة تبوك. كما سعت إلى الكشف عن الفروق الإحصائية في استجابات عينة الدراسة، والتي قد تعود إلى نوع المدرسة أو الوظيفة الحالية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة من ٣٣٧ معلمة ومرشدة طلابية، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد كان مرتفعًا وفق تقييم أفراد العينة، كما لم تُظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الاستجابات حسب نوع

المدرسة أو الوظيفة الحالية في جميع محاور الدراسة، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها: تعزيز إعداد المديرات والمرشدات الطلابيات، والعمل على إزالة العقبات التي تواجههن ، لضمان تحسين دورهن في تنفيذ برامج

دراسة العنزي (٢٠٢٠) بعنوان (معوقات التوجيه والإرشاد من وجهة نظر المرشدات الطلابيات بمدينة عرعر). هدفت الدراسة إلى رصد الصعوبات الإدارية والتنظيمية التي تواجه المرشدات الطلابيات في مدارس مدينة عرعر ، إلى جانب التعرف على التحديات المهنية والفنية المرتبطة بإدارة المدرسة والمعلمات ، وكذلك الصعوبات المهنية المتعلقة بالطالبات وأولياء الأمور.، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستبانة طبقت على عينة تكونت من (٢٠) مرشدة طلابية بمدارس التعليم العام بمدينة عرعر، وكشفت النتائج أن ضعف فاعلية المعايير المتبعة في اختيار مشرفات التوجيه والإرشاد كان من أبرز المعوقات ، في حين أن قلة عدد الزيارات الميدانية التي تجريها المشرفات جاءت ضمن أقل المعوقات تأثيرًا وفقا لنتائج الدراسة.

دراسة سليمان، فيصل، وحنان (٢٠٢١)، بعنوان: (تحسين الإرشاد الطلابي في المرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية). استهدفت كشف واقع الإرشاد الطلابي في مرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، وذلك من خلال رصد ما حققه المجتمع المصري في هذا المجال من خلال التعرف على الأسس النظرية المرتبطة بتطوير نظام الإرشاد الطلابي، والوقوف على الواقع الحالي لنظام الإرشاد الطلابي، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأظهرت النتائج أنه بالرغم من جهود الدولة نحو تطبيق مجال الإرشاد الطلابي في المدارس الثانوية إلا إن هناك الكثير من الصعوبات في تحقيقها في المرحلة الثانوية العامة، وتوصلت الدراسة إلى رصد ما يتطلبه الواقع العملي لتطوير منظومة الإرشاد الطلابي في المدارس الثانوية في مصر.

دراسة هباش. (٢٠٢١)، بعنوان: (تقويم فاعلية الإرشاد الطلابي، ورضا المستفيد عنه: جامعة بيشة -كلية التربية نموذجًا: دراسة تحليلية). استهدفت تقييم فاعلية الإرشاد الطلابي في كلية التربية بجامعة بيشة، من خلال تحليل تنفيذ المرشد لمهامه، واستعراض مؤشرات الفاعلية المرتبطة بنقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، بالإضافة إلى قياس مستوى رضا المستفيدين عن خدمات الإرشاد الطلابي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت أدوات جمع البيانات إلى جانب التحليل الرباعي الموزون (SWOT) لتقييم أداء عينة البحث المكونة من ١٥ مرشدًا، كما تم تطبيق استبانة رضا الطلاب على عينة مكونة من ١١٢ طالبًا، وكشفت النتائج عن فعالية الإرشاد الطلابي، حيث تضمنت الخدمات والاستجابات مستوى تنفيذ مرتفع للعمل الإرشادي، كما أظهرت وجود بيئة

داعمة للإرشاد الطلابي ، مما ساهم في تحقيق نسبة جودة بلغت ٩٤.٣٪، إلى جانب تحسن مستوى الطلبة المتعثرين دراسيًا ، حيث بلغت نسبة رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الطلابي ٨٣.٣٣٪.

دراسة السعدون (٢٠٢٢) بعنوان: (معيقات تطبيق الإرشاد الطلابي الإلكتروني في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المرشدات الطلابيات). هدفت الدراسة إلى الكشف عن معيقات تطبيق الإرشاد الإلكتروني بالمدارس الابتدائية الحكومية بجدة من وجهة نظر المرشدات الطلابيات، ولتحقيق ذلك، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة طبقت على عينة مكونة من (٢٠٠) مرشدة طلابية تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة مجالات من المعيقات، منها ما يتعلق بالطالبات في المرتبة الأولى، تليها المعيقات التي تتعلق بأولياء الأمور في المرتبة الثانية، وجاءت المعيقات المتعلقة بالمعلمات في المرتبة الأخيرة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدورات الإلكترونية على فقرات الاستبانة بشكل عام.

دراسة الشهري، والغامدي (٢٠٢٢)، بعنوان: (السلامة النفسية وعلاقتها بدور المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة). استهدفت استكشاف العلاقة بين السلامة النفسية ودور المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة، واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتم تطبيق استبانة على عينة تضم ٢٢١ مرشدة طلابية، إلى جانب استخدام مقياس السلامة النفسية لتحليل العلاقة بين المتغيرين. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغير التخصص، لصالح المختصات التربويات، وعلى مقياس دور المرشد، تعزى لمتغير التخصص، لصالح المتخصصات التربويات والمتخصصات في الخدمة الاجتماعية.

دراسة الوتيد (٢٠٢٢) بعنوان: (جهود المرشد الطلابي في تعزيز شراكة أولياء الأمور مع المدرسة: دراسة على عينة من المرشدات الطلابيات في المدارس المتوسطة في مدينة الرياض). هدفت الدراسة إلى معرفة واقع جهود المرشدين الطلابيين في تعزيز الشراكة المدرسية لأولياء الأمور. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، حيث استخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة من المرشدات الطلابيات في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية للبنات، وعددهن (١٥٥) مرشدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل التي تسهم في تعزيز شراكة أولياء الأمور مع المدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة من المرشدات الطلابيات للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض كانت متوفرة بدرجة عالية، وأن للبرامج

الإرشادية تسهم في ربط أولياء الأمور مع المدرسة، وأن ثمة تحديات تواجهها المرشدات ف تعزيز شراكة أولياء الأمور مع المدرسة، ومن بينها: انشغال أولياء الأمور، وضعف تجاوبهم، ونقص الموارد المادية لعمل برامج الشراكة، وضعف معرفة بعض المرشدات بالتقنية، وعدم اقتناع المرشدات بجدوى برامج الشراكة.

دراسة الرشدي، والكفيري (٢٠٢٣) بعنوان: (واقع الكفايات الإرشادية لدى مرشدات المرحلة الابتدائية في مدينة حائل). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الكفايات الإرشادية لدى مرشدات طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدات في مدينة حائل، والتعرف على الحاجات الإرشادية للطالبات، ومعوقات التوجيه والإرشاد الطلابي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي المسحي، واستبانة طبقت على مجتمع الدراسة الذي يبلغ (٧٢) مرشدة من طلابية من مرشدات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل، واظهرت النتائج وجود واقع مرتفع للكفايات الإرشادية لدى مرشدات طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل، من وجهة نظرهن، كما تبين الموافقة العالية على وجود حاجات إرشادية لطالبات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل، ووجود معوقات للتوجيه والإرشاد الطلابي بدرجة متوسطة وبمتوسط (٣.٢٥)، وأن أهم هذه المعوقات: قلة أعداد المرشدات الطلابيات المختصات في مجال التوجيه والإرشاد في المدارس، ووجود تركيز من قبل مشرفة التوجيه والإرشاد على الأعمال الكتابية والسجلات، وإغفال الجانب الفني في الإرشاد، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول إعداد البرنامج الإرشادي، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول بقية أبعاد المقياس. وكذا حول أبعاد الكفايات الإرشادية تعزى لمتغير مدة أو عدد الدورات التدريبية.

دراسة الشمري، والفوزان (٢٠٢٤)، بعنوان: (التحديات التي تواجه مرشدي الطلبة ذوي الموهبة داخل البرامج الإثرائية من وجهة نظرهم). هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه مرشدي طلبة ذوي الموهبة داخل البرامج الإثرائية، وذلك من وجهة نظرهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من ٥٠ مرشداً يعملون في مدارس محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، وكشفت النتائج عن مجموعة من التحديات تواجه المرشدين، تشمل المعلم، المنهج، البيئة المدرسية، المنزل، وكذلك دور المرشد الطلابي نفسه. كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير للمتغيرات مثل سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية على أبعاد تحديات تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين.

- **ثانياً: الدراسات الأجنبية**

دراسة (Dogar, A. et al.,2011)، بعنوان (تقييم احتياجات إرشاد الطلاب وخدمات التوجيه النفسي). رصدت الدراسة الحالية احتياجات الإرشاد لطلاب

المدارس الثانوية، وتم تحديد نطاق الدراسة ليشمل المدارس الثانوية للبنات فقط، واعتمدت الدراسة على استبانة تقييم الاحتياجات، والتي شملت خمسة مجالات، هي: التعليم، والمهن، والمشاكل الاجتماعية، والعاطفية، والسلوكية للطلاب، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت ستين طالبة من الصفين التاسع والعاشر، تم اختيارهن من خمس مدارس في مدينة لاهور. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفتيات لديهن مشكلات أكبر في اختيار المهنة بنسبة (٤٥٪) مقارنة بالمشكلات العاطفية، (٤٠٪). لذا، فإن هناك حاجة إلى برامج إرشاد مهني وعاطفي لهن.

دراسة (Boitt, 2016) بعنوان: (تقييم التحديات في تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في المدارس الثانوية في مقاطعة بارينغو، كينيا). هدفت الدراسة إلى تقييم التحديات التي تعيق تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في مدارس مقاطعة بارينغو الثانوية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي. شملت العينة ٢٣ مدرسة ثانوية إضافية في المقاطعة، بمشاركة ٢٣ مرشدًا طلابيًا، وتم جمع البيانات عبر الاستبانة. وكشفت النتائج أن أبرز المعوقات تمثلت في نقص الوقت والتمويل، ضعف تعاون المستفيدين، وقلة الموظفين المؤهلين، مما يؤثر على فعالية تنفيذ البرنامج داخل المدارس.

دراسة (Khanda,2018)، بعنوان: (التحديات التي تواجه المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية في مدينة الذكاء بوبانسوار، أوديشا). هدفت الدراسة إلى استكشاف التحديات التي تواجه المرشدين الطلابيين في المدارس الثانوية داخل المدينة الذكية في أوديشا، معتمدة على المنهج الوصفي. شملت العينة مديري مدينة بوبانسوار والمرشدين الطلابيين، حيث تم تنفيذ خدمات التوجيه والإرشاد. وكشفت النتائج عن عدة تحديات، أبرزها نقص الموارد، وضيق الوقت، وضعف التدريب والمهارات المهنية، وضغط العمل، بالإضافة إلى محدودية دعم الوالدين وإدارة المدرسة، مما يؤثر على فعالية تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب.

- **أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة**:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبيَّن أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

- تتناول الدراسة الحالية موضوع واقع الإرشاد الطلابي بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء، وهو الأمر لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي استخدمت الوصفي الارتباطي والمقارن مثل دراسة (الشهري، والغامدي، ٢٠٢٢)، ودارسة (سليمان وآخرون، ٢٠٢١) والتي استخدمت المنهج المقارن، ودراسة (هباش، ٢٠٢١) التي

اعتمدت المنهج الوصفي والتحليل الرباعي *SWOT Analysis* إضافة إلى الاستبانة

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة.

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها**:

- **منهج الدراسة**:

بما أن هذه الدِّراسة تهدف إلى التعرف على متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء، باستخدام المنهج الوصفي المسحي للكشف عن متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المدراء.

- **مجتمع الدراسة**:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية في أبها وخميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

- **خصائص عينة الدراسة**:

تم اختيار عينة من مديري المدارس الثانوية بمنطقة عسير، وقد بلغ عددهم (١٠٤) مديرًا، وبنسبة مئوية (١٩٪) تقريبًا من مجتمع الدراسة البالغ (٥٤٨). وقد تم مراعاة أن تكون العينة ممثلة إلى حد كبير للمجتمع الأصل بكل متغيراته، ويمكن توضيح ذلك من خلال العرض التالي:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

م	المتغير		التكرار	النسبة المئوية
١	التخصص	علوم إنسانية	٨٠	٧٧٪
٢		علوم طبيعية	٢٤	٢٣٪
١	الدرجة	بكالوريوس	٨٣	٧٩.٨٠٪
٢		ماجستير	١٨	١٧.٣٠٪
		دكتوراه	٣	٢.٩٠٪
١	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٩	٩٪
٢		من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٣	١٢.٥٪
٣		أكثر من ١٠ سنوات	٨٢	٧٨.٥٪
المجموع			١٠٤	١٠٠٪

- **أداة الدراسة**:

بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوع الإرشاد الطلابي، قام الباحث بتصميم استبانة خاصة للإجابة عن أسئلة الدراسة، والمتعلقة بمتطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس، اعتمادًا على الخطوات التالية:

- الاطلاع الشامل والمراجعة الدقيقة لأدبيات الموضوع (الأدبيات والدراسات السابقة).
- قام الباحث بتحديد المحاور التي يمكن أن تشتمل عليها الاستبانة، والعبارات الخاصة بكل محور.
- قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية. ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من:
  - ✓ البيانات الأولية لمتغيرات الدراسة (التخصص، الدرجة، سنوات الخبرة).
  - ✓ اشتملت أداة الدراسة (الاستبانة) على ثلاثة محاور يمكن عرضها في الجدول الاتي:

جدول (٢): يوضح محاور الاستبانة وعدد عبارات كل محور

المحور	عدد العبارات	محاور الدراسة
المحور الأول	٩	المتطلبات البشرية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية
المحور الثاني	١٢	المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية
المحور الثالث	٩	المتطلبات التكنولوجية والفنية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانو

- **وصف أداة الدراسة (الاستبانة):**

تم استخدام مقياسٍ ليكرت الثلاثي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وفقا للتدرجات: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، حيث مُنحت القيم الوزنية من ٥ إلى ١ على التوالي. ولتحديد مفتاح التصحيح لتقييم الاستجابات، تم حساب مدى مستويات الاستجابة ليبلغ ٢، وبذلك يكون طول الفئة ٠.٦٧ ، مما يساعد في تحديد معيار الحكم على تقديرات أفراد العينة في الدراسة.

جدول (٣): معيار الحكم لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة

قوة العبارة	المدى
غير موافق مطلقا	من ١ وحتى (١+٠,٨) أي ١,٨٠
غير موافق	من ١,٨١ وحتى (١,٨+٠,٨) أي ٢,٦٠
محايد	من ٢,٦١ وحتى (٢,٦+٠,٨) أي ٣,٤٠
موافق	من ٣,٤١ وحتى (٣,٤+٠,٨) أي ٤,٢٠
موافق جدًا	من ٤,٢١ وحتى (٤,٢+٠,٨) أي ٥

وللحكم على مدى صلاحية الأداة للتطبيق يتم التحقق من صدق الأداة في استقصاء موضوعها وثبات نتائج الاستجابة عن بنودها، وفيما يلي التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.

- **أولا: صدق الأداة:**
- **الصدق الظاهري**

قام الباحث بحساب صدق الاستبانة باستخدام الصدق الظاهري، من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي التخصص والخبرة للقيام بتحكيمها.

- **حساب الصدق الذاتي**

استخدام الباحث حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموع محاورها، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول الآتي:

جدول (٤): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة وبعضها وبينها وبين المجموع الكلى للاستبانة

معامل ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة والاستبانة ككل			
المحور الأول	المحور الثانى	المحور الثالث	الاستبانة
1	.867**	.790**	.928**
	1	.853**	.961**
		1	.942**

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة ارتباط موجب قوي مع إجمالي الاستبانة وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة وبنودها.

- **الثبات**:

والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول رقم (٥) يبين ثبات أداة الدراسة مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	٩	.948
المحور الثانى	١٢	.899
المحور الثالث	٩	.919
المجموع	١٠٤	.966

يتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (.966)، حيث إنها مقتربة من الواحد الصحيح، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، ولذلك جاءت درجة صدق الاستبانة عالية. ويمكن أن يفيد ذلك في صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

- **سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية**:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار السادس والعشرون. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط ين محاور الاستبانة الفرعية وإجمالي الاستبانة وذلك للتحقق من الصدق الذاتي (الصدق الداخلي) للاستبانة.

- النسب المئوية في حساب التكرارات: حيث تعد النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.
- الوزن النسبي: ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة. ويساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وترتيبها حسب وزنها النسبي لكل عبارة، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقا لطريقة (ليكرت *Likert Method*)
- اختبار التاء غير المعتمد *t – test* لمعرفة الفروق في استجابات فئات العينة بالنسبة للمتغيرات الثنائية.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (*One Way A nova*) لمعرفة الفروق بين استجابات فئات العينة بالنسبة للمتغيرات الثلاثية.

- **نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها**

في هذا الجزء من الدراسة يتم معالجة الاستبانة بطريقة تفصيلية عن طريق وصف وتفسير النتائج طبقا لمدى الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة تبعًا لاستجابة أفراد العينة وترتيبها حسب أوزانها النسبية.

- **أولاً: نتائج الدراسة طبقًا لترتيب الوزن النسبي للكشف عن متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء:**

- **النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة الموافقة عليه، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة.**

جدول (٦) يوضح اجمالى استجابات أفراد العينة على مجموع محاور الاستبانة

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للموافقة على المحور	ترتيب المحور حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
١	المحور الأول	٤.٤٧	.٨٧٤	٨٩.٤٪	الثاني	كبيرة
٢	المحور الثاني	٤.٥٤	١.٠٤	٩٠.٨٪	الأول	كبيرة
٣	المحور الثالث	٤.٣٨	١.١٢	٨٧.٦٪	الثالث	كبيرة
إجمالى الاستبانة		٤.٤٦	.٩٥٧	٨٩.٢٪	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مجمل المحاور ذات موافقة (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكان ترتيب المحاور على النحو التالي: المحور الثاني في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط وزنه النسبي (٤.٥٤)، المحور الأول في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط وزنه النسبي (٤.٤٧)، المحور الثالث في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط وزنه النسبي (٤.٣٨)، مما يشير إلى موافقة مدراء المدارس الثانوية عينة الدراسة على متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمدارس الثانوية بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار المرحلة الثانوية من المراحل الحرجة في حياة الطالب، حيث يتشكل خلالها مفهومه الذاتي وتتحدد توجهاته المستقبلية؛ لذا فإنَّ توفر متطلبات الإرشاد الطلابي في هذه المرحلة ضروري لدعم الطلاب نفسيًا ومعرفيًا واجتماعيًا، كما يساعد الإرشاد الطلابي على توجيه الطلاب نحو اختيار المسارات التعليمية والمهنية المناسبة، مما يقلل من ظاهرة التسرب المدرسي والتأخر الدراسي، كما يوفر الإرشاد الدعم النفسي الذي يعين الطلاب على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على أدائهم وتحصيلهم العلمي، بما يُعزز من قدرة الطالب على التأقلم مع الحياة المدرسية بشكل أفضل. وتأتي المتطلبات الإدارية في المرتبة الأولى من حيث أهمية متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم الثانوي العام، وهو ما يؤكد الأهمية التنظيمية، والشواهد الجوهرية لضرورة التواجد الإداري المنظم كأحد أهم متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالتعليم العام الثانوي، لتأتي في المرتبة التالية المتطلبات البشرية لتفعيل الإرشاد الطلابي، تأكيدًا على عنصر التدريب والتأهيل للمرشدين الطلابيين المتخصصين في عمل الإرشاد، وأخيرًا المتطلبات التكنولوجية، للتأكيد على أنه رغم أهمية العنصر التكنولوجي في تفعيل متطلبات الإرشاد الطلابي، ورغم ما يوفره من دعم ومساندة لدور المرشد الطلابي، إلا أنه رهن العنصر البشري القادر على توظيفه وتوجيهه لتحقيق متطلبات الإرشاد الطلابي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة عبد الحسيب (٢٠١٦)، والتي أكدت أن استجابات أفراد العينة حل مقترحات تطوير الإرشاد الطلابي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء الاتجاهات المعاصرة كانت مرتفعة، ودراسة الجهني (٢٠١٩)، والتي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد (الوقائي، التربوي، الاجتماعي، المهني) في المدارس الثانوية بمدينة تبوك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت عالية، ودراسة الرشيدي والكفيري (٢٠٢٣)، والتي أكدت وجود واقع مرتفع للكفايات الإرشادية لدى مرشدات طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل، والموافقة العينة لعينة الدراسة على وجود حاجات إرشادية لطالبات المرحلة الابتدائية. ويفهم من ذلك أن هناك ضرورة كبيرة لتوفير المتطلبات الإدارية والبشرية والتكنولوجية لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء.

- **النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول حسب أوزانها النسبية**:

يمكن توضيح النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول الخاص بالمتطلبات البشرية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية حسب أوزانها النسبية في الجدول التالي:

جدول (٧): يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب أوزانها النسبية (ن=١٠٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابى الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم ومواهبهم	٤.٥٦	٠.٥٧	كبيرة	٢
٢	مساعدة الطلبة في علاج مشكلاتهم التعليمية	٤.٣٤	٠.٩٣	كبيرة	٩
٣	مساعدة الطلبة على التوافق مع البيئة المدرسية	٤.٤٤	٠.٨٢	كبيرة	٥
٤	تزويد الطلبة بمهارات اتخاذ القرار	٤.٥٢	٠.٧٢	كبيرة	٤
٥	مساعدة الطلبة على إدراك ميولهم وسماتهم وقدراتهم	٤.٣٩	٠.٨١	كبيرة	٧
٦	تبصير الطلبة بطرق الاستذكار الجيدة	٤.٤٣	٠.٨٥٦	كبيرة	٦
٧	مساعدة الطلبة على استثمار أوقاتهم خارج المدرسة	٤.٥٩	٠.٦٣	كبيرة	١
٨	تدريب الطلبة على أساليب حل المشكلات والتعامل مع المواقف الطارئة	٤.٥٦	٠.٥٧	كبيرة	٢
٩	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة والفعاليات المدرسية	٤.٣٤	٠.٩٣	كبيرة	٨
	إجمالي المحور	٤.٤٧	.٨٧٤	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجمالي عبارات المحور الأول الخاص بالمتطلبات البشرية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية بلغ (٤.٤٧)، مما يشير إلى موافقة أفراد العينة على المتطلبات البشرية لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية بدرجة كبيرة. وكانت أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، هي العبارات رقم (٧)، (٢)، (٨) حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة العالية، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- مساعدة الطلبة على استثمار أوقاتهم خارج المدرسة؛ بتقدير رقمي (٤.٥٩).
- مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم ومواهبهم؛ بتقدير رقمي (٤.٥٦).
- تدريب الطلبة على أساليب حل المشكلات والتعامل مع المواقف الطارئة؛ بتقدير رقمي (٤.٥٦).

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتطلبات البشرية هي صميم عمل المرشد الطلابي الفنية، كما أنها تمس الطلاب مباشرة، وتؤهل المرشد الطلابي للتعامل مع مشكلاتهم الواقعية، بعيدًا عن المهام المكتبية والإدارية، كما أن مساعدة الطلبة على استثمار أوقاتهم خارج المدرسة وتنمية قدراتهم ومواهبهم من الركائز الأساسية في بناء شخصياتهم المتكاملة، ومن ثم القدرة على مواجهة التحديات، فاستثمار الوقت بشكل فعّال يُمكّن الطلبة من تطوير مهاراتهم المختلفة، سواء كانت علمية أو فنية أو رياضية، مما يساهم في صقل مواهبهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، بما ينعكس إيجابيا على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي، كما يعد تدريب الطلبة على أساليب حل المشكلات والتعامل مع المواقف الطارئة من المهارات

الحياتية التي لا غنى عنها في عالم متغير يتطلب اتخاذ قرارات سريعة، وخاصة في المرحلة الثانوية، فالطلبة بحاجة إلى مهارات التحليل والتفكير النقدي ليتمكنوا من التعامل مع المواقف الصعبة بثقة، مما يزيد من فرص نجاحهم، ويعزز لديهم الاعتماد على الذات في مختلف المجالات. وفي هذا السياق، أكدت دراسة هباش (٢٠٢١) أن تفعيل الإرشاد الطلابي أدي إلى تحسين مستوى الطلاب المتعثرين دراسيًا، كما أكدت نتائج دراسة الرشيدي والكفيري (٢٠٢٣) وجود حاجات إرشادية لطالبات المرحلة الابتدائية بمدينة حائل.

- **النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثاني حسب أوزانها النسبية:**

يمكن توضيح النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثاني الخاص بالمتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية حسب أوزانها النسبية في الجدول التالي:

جدول (٨): يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب أوزانها النسبية (ن=١٠٤)

م	العبارة	المتوسط الحسابى الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	وضع البرامج الإرشادية التى تتلاءم مع قدرات الطلبة وميولهم وأهدافهم	٤.٦٠	٠.٦١	كبيرة	٦
٢	تلمس احتياجات الطلبة الإرشادية	٤.٦٦	٠.٥٥	كبيرة	٣
٣	تحقيق المرشد الطلابى أهداف البرامج الإرشادية التى ينفذها	٤.٥٩	٠.٦٤	كبيرة	٧
٤	تفعيل أسلوب دراسة الحالة في العملية الإرشادية	٤.٨١	٠.٥١	كبيرة	١
٥	الالتزام بأخلاقيات العملية الإرشادية، مثل السرية والتحمل والتقبل والتسامح	٤.٦٤	٠.٥٧	كبيرة	٤
٦	التواجد في الأوقات المحددة للإرشاد	٤.٣٥	٠.٧٣	كبيرة	١٠
٧	التنسيق مع المؤسسات المجتمعية ذات الصلة بالخدمات الطلابية	٤.٢٩	٠.٩٨	كبيرة	١١
٨	تبادل الزيارات مع المرشدين في المدارس الأخرى للاستفادة من خبراتهم	٤.٤٢	٠.٧٥	كبيرة	٩
٩	وضع خريطة تعليمية لتنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة	٤.٦٤	٠.٧٤	كبيرة	٥
١٠	مشاركة الإدارة المدرسية في دراسة نتائج الطلبة وتحليلها	٤.٧٥	٠.٤٧	كبيرة	٢
١١	تعاون المرشد الطلابى مع مدير المدرسة لتفعيل دوره الإرشادي	٤.٤٦	٠.٨٢	كبيرة	٨
١٢	تبصير المعلمين بالبرامج الإرشادية في المدرسة وكيفية الإفادة منها	٤.٢٤	٠.٨٧	كبيرة	١٢
	إجمالى المحور	٤.٥٤	١.٠٤	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجمالي عبارات المحور الثاني الخاص بالمتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية، قد حصل على متوسط (٤.٥٤) إجمالا، مما يشير إلى موافقة أفراد العينة

على المتطلبات الإدارية بدرجة كبيرة إجمالًا، وكانت أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، هي العبارات رقم: (٤)، (١٠)، (٢) حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة العالية، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- تفعيل أسلوب دراسة الحالة في العملية الإرشادية؛ بتقدير رقمي (٤.٨١).
- مشاركة الإدارة المدرسية في دراسة نتائج الطلبة وتحليلها؛ بتقدير رقمي (٤.٧٥).
- تلمس احتياجات الطلبة الإرشادية؛ بتقدير رقمي (٤.٦٦).

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن العمل الإرشادي ينطلق من التخطيط والتنظيم ومن المهام الإدارية، وارتباطه بالخطة الاستراتيجية للمدرسة الثانوية، مما يشير إلى إدراك المدراء لضرورة توفر المتطلبات الإدارية، كما أن دراسة الحالة واحدة من الأساليب الفعالة في العملية الإرشادية لطلاب التعليم الثانوي العام، حيث تتيح للمرشدين المختصين فهم مشكلات الطلاب وسلوكياتهم واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، كما أن تفعيل هذا الأسلوب يسهم في تقديم دعم إرشادي موجه ومتخصص، يساعد الطلاب على تجاوز التحديات التي قد تواجههم خلال تلك المرحلة المهمة من مراحل تكوين شخصياتهم، بما يسهم في تعزيز تحصيلهم الدراسي ورفاههم النفسي. كما أن مشاركة الإدارة المدرسية في دراسة نتائج الطلاب وتحليلها له دور محوري في تفعيل دراسة الحالة من خلال المشاركة في تحليل نتائج الطلبة وتقييم أدائهم الأكاديمي والسلوكي، وهذا التحليل المشترك بين المرشدين الطلابيين والإدارة المدرسية يتيح وضع خطط إرشادية مستندة إلى بيانات واقعية، بما يساهم في تلمس الاحتياجات الإرشادية للطلاب، الفردية والجماعية، بما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة لهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة هباش (٢٠٢١)، والتي أكدت ضرورة وجود بيئة حاضنة للعمل الإرشادي، بما يحقق جودة التعليم، ورضا الطلاب عن خدمات الإرشاد. ودراسة الشمري والفوزان (٢٠٢٤)، والتي أكدت نتائجها وجود عدد من التحديات التي تواجه المرشدين الطلابيين، منها ما يتعلق بالمعلم والمنهج، ومنها ما يتعلق بالمدرسة والمنزل، ومنها ما يرجع إلى المرشد الطلابي.

- **النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثالث حسب أوزانها النسبية**:

يمكن توضيح النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثالث الخاص بالمتطلبات التكنولوجية والفنية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية حسب أوزانها النسبية في الجدول التالي:

جدول (٩): يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب أوزانها النسبية (ن=١٠٤)

٨	العبارة	المتوسط الحسابى الموزون	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	توفير برنامج للإرشاد الإلكترونى للطلاب	٤.٥١	٠.٦٩	كبيرة	٢
٢	استخدام البرامج التقنية في التواصل مع أولياء الأمور	٤.٥٤	٠.٧٠	كبيرة	١
٣	تزويد الأسرة بنشرات وبرامج إرشادية لخدمة أبنائها	٤.٤٦	٠.٦٩	كبيرة	٤
٤	تدريب المرشد الطلابى على توظيف التقنية في العمل الإرشادي	٤.٢٥	٠.٩٤	كبيرة	٩
٥	التواصل مع المرشد الطلابى من خلال الموقع الإلكترونى للمدرسة	٤.٢٥	٠.٨٧	كبيرة	٨
٦	التواصل مع المعلمين إلكترونيًا لضمان جمع المعلومات الصحيحة	٤.٤٨	٠.٧٢	كبيرة	٣
٧	إتقان المرشد الطلابى مهارات التواصل الإلكترونى	٤.٣٠	٠.٨٤	كبيرة	٦
٨	تدريب الطلبة على التواصل الإلكترونى الفعال مع المرشد الطلابى	٤.٣٥	٠.٧٣	كبيرة	٥
٩	توفير الدعم الفنى لضمان خصوصية التواصل الإلكترونى بين المرشد والطلبة	٤.٢٩	٠.٩٨	كبيرة	٧
	إجمالى المحور	٤.٣٨	١.١٢	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث الخاص بالمتطلبات التكنولوجية والفنية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية قد بلغ (٤.٣٨) وهي درجة كبيرة، مما يدل على موافقة المدراء على المتطلبات التكنولوجية والفنية اللازمة لتفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية بدرجة كبيرة، كما جاءت أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، العبارات رقم:(٢)، (١) حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة العالية، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- استخدام البرامج التقنية في التواصل مع أولياء الأمور؛ بتقدير رقمي (٤.٥٤).
- توفير برنامج للإرشاد الإلكتروني للطلاب؛ بتقدير رقمي (٤.٥١).
- التواصل مع المعلمين إلكترونيًا لضمان جمع المعلومات الصحيحة؛ بتقدير رقمي (٤.٤٨).

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن البرامج التقنية الإلكترونية تسهم بشكل فعال في تعزيز دور المرشد الطلابي داخل المنظومة التعليمية، خاصة في تحسين التواصل مع أولياء الأمور وتوفير خدمات الإرشاد الإلكتروني للطلاب، من خلال التواصل السريع بين المرشد الطلابي وأولياء الأمور، وبالتالي زيادة متابعته لتقدم الطلاب وسلوكياتهم بشكل منتظم، ويعزز الشراكة بين الأسرة والمدرسة في دعم الطالب، كما يتيح توفير برنامج إرشاد الإلكتروني للطلاب الفرصة لتلقي الدعم النفسي والاجتماعي بعيداً عن القيود الزمانية والمكانية، مما يساعد على تلبية احتياجاتهم بشكل فوري ويسهم في معالجة مشكلاتهم، ويعزز من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية والشخصية من خلال تقديم النصح والإرشاد

المناسب، كما يعد التواصل الإلكتروني بين المرشد الطلابي والمعلمين أداة لا غنى عنها لضمان جمع معلومات دقيقة وموثوقة عن الطلاب، حيث تتيح التقنيات الحديثة تبادل البيانات والملاحظات بشكل سريع ومنظم، مما يساعد المرشد في اتخاذ القرارات الصائبة وتقديم الدعم الملائم المناسب لكل حالة حسب الاحتياجات الإرشادية، كما أن التنسيق المستمر بين المرشد والمعلمين يعزز التكامل في العمل التربوي ويوفر بيئة تعليمية داعمة لنجاح الطالب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة الوتيد (٢٠٢٢)، حيث أوضحت نتائجها أن البرامج الإرشادية للطلاب تسهم في ربط أولياء الأمور مع المدرسة، وأن ضعف معرفة المرشدات بالتقنية أحد التحديات الكبيرة التي تواجه المرشدات الطلابيات، كما أكدت نتائج دراسة (Khanda, 2018) أن المرشدين الطلابيين يواجهون العديد من التحديات، وفي مقدمتها نقص التدريب والمهارات المهنية، وضعف التواصل مع أولياء الأمور، وقلة الدعم المقدم من إدارة المدرسة. وفي هذا الإطار أيضًا أكدت دراسة الشمري والفوزان (٢٠٢٤) أن أبرز التحديات التي تواجه المرشد الطلابي تمثلت في ضعف التعاون بين المرشد الطلابي والمدرسة وأولياء الأمور. وفي هذا السياق أيضًا أكدت إدارة التوجيه الطلابي التابعة لوزارة التعليم السعودية أن تلك الإدارة تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي للطلاب، من خلال تفعيل كافة برامج وخدمات التوجيه والإرشاد، بأسلوب أكثر إبداعًا وتميزًا؛ لمواكبة التحول الوطني ٢٠٢٠، ورؤية المملكة ٢٠٣٠

- **ثانيًا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغيرات الدراسة:**

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير التخصص.**

جدول (١٠): يوضح نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير التخصص اختبار التاء غير المعتمد t – test. (ن=١٠٤)

المحاور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	علوم إنسانية	٨٠	٩.٨١	٧.٢٨	٠.٥٣٢	.٥٩٦ غير دالة
	علوم طبيعية	٢٤	١٨.٨٣	٩.٧٢		
المحور الثاني	علوم إنسانية	٨٠	٢٧.٩٦	١١.٨٤	٠.٥٢٩	.٥٩٨ غير دالة
	علوم طبيعية	٢٤	٢٦.٤١	١٤.٧٢		
المحور الثالث	علوم إنسانية	٨٠	٣٩.٢٨	٥.٩٣	٠.٦٣٤	.٥٢٧ غير دالة
	علوم طبيعية	٢٤	٤٠.١٢	٤.٦٥		
المجموع الكلي للاستبانة	علوم إنسانية	٨٠	٨٧.٠٦	١٩.٢٧	٠.٣٤٩	.٧٢٨ غير دالة
	علوم طبيعية	٤	٥.٣٧	٢٥.٢١		

يتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص بالنسبة لإجمالي مجموع الاستبانة ومحاورها الفرعية، حيث جاءت قيمة (ت) (٠.٣٤٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠٥)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة من مديري مدارس التعليم العام الثانوية من مختلف التخصصات الدراسية يتفقون على

أهمية متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي باعتباره عاملاً مشتركاً يحسن من جودة التعليم ويعزز من قدرات الطلاب ومواهبهم، مما يؤكد أن اختلاف التخصصات لا يؤثر على الوعي بأهمية هذا الجانب، كما أن مديري مدارس التعليم العام الثانوي يلتزمون بسياسات وإجراءات موحدة تتعلق بالإرشاد الطلابي، مما يحد من تباين الآراء بينهم، إذ يفرض نظام التعليم العام الثانوي لتفعيل الإرشاد الطلابي، وقد لا يؤثر التخصص الدراسي لمدير المدرسة في هذا الشأن، إضافة إلى تشابه تدريب المديرين المستمر الذي يتضمن برامج تطوير مهني متقاربة، بغض النظر عن الخلفية التخصصية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشمري والفوزان (٢٠٢٤)، والتي أكدت نتائجها عدم وجود فروق إحصائية بين أفراد العينة حول التحديات التي تواجه مرشدي الطلاب من ذوي الموهبة تعزى إلى المؤهل العلمي أو الدورات التدريبية، ودراسة الرشيدي والكفيري (٢٠٢٣) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في الكفايات الإرشادية لدى مرشدات طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهن تعزى لمدة أو عدد الدورات التدريبية، ودراسة السعدون (٢٠٢٢) والتي أكدت نتائجها عدم وجود فروق في معوقات تطبيق الإرشاد الطلابي الإلكتروني تعزى لمتغير الدورات الإلكترونية. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشهري والغامدي (٢٠٢٢)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغير التخصص، لصالح المختصات التربويات، وعلى مقياس دور المرشد، تعزى لمتغير التخصص، لصالح المتخصصات التربويات والمتخصصات في الخدمة الاجتماعية، فيم يتعلق بالعلاقة فيما بين السلامة النفسية ودور المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة.

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير الدرجة.**

جدول (١١): يوضح نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الدرجة العلمية اختبار التاء غير المعتمد t – test. (ن=١٠٤)

المحاور	الدرجة العلمية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	بكالوريوس	٨٣	١٩.٣٤	٨.٠٧	٠.٢٠٤	.٨١٦ غير دالة
	ماجستير	١٨	٢٠.٦٦	٦.٥٨		
	دكتوراه	٣	١٩.٦٦	١١.٧١		
المحور الثاني	بكالوريوس	٨٣	٢٧.٢٥	١٢.٦١	٠.١٦٢	.٨٥١ غير دالة
	ماجستير	١٨	٢٨.٩٤	١٠.٤١		
	دكتوراه	٣	٢٩.٣٣	٢٤.٠٠		
المحور الثالث	بكالوريوس	٨٣	٤٠.٠٧	٥.٣٤	٠.٢.٥٠	.٠٨٧ غير دالة
	ماجستير	١٨	٣٦.٨٣	٦.٦٦		
	دكتوراه	٣	٣٩.٠٠	٤.٥٨		
الاستبانة ككل	بكالوريوس	٨٣	٨٦.٦٧	٢١.٠٩	٠.٠٠٧	.٩٩٣ غير دالة
	ماجستير	١٨	٨٦.٤٤	١٧.٩٥		
	دكتوراه	٣	٨٨.٠٠	٣٢.٠٤		

يتضح من الجدول (١١) أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية بالنسبة لإجمالي مجموع الاستبانة ومحاورها الفرعية، حيث جاءت قيمة (ت) (٠.٠٢٦٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وربما ترجع هذه النتيجة إلى تقارب المستوى المعرفي والمهني بين المديرين فيما يتعلق بمتطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي، رغم اختلاف الدرجة العلمية، فالخبرات العملية والتدريب المهني المستمر قد يساهم في تحقيق تقارب وجهات نظرهم حول المتطلبات الأساسية لتفعيل الإرشاد الطلابي من واقع خبراتهم الميدانية، كما أن جميع المديرين يتبنون السياسات التعليمية، والخطط التوجيهية المعتمدة من وزارة التعليم وإدارة التوجيه والإرشاد، مما يعزز التوافق في الرؤى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشمري والفوزان (٢٠٢٤) من عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه مرشدي اطلاب من ذوي الموهبة. ودراسة الجهني (٢٠١٩)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في تفعيل برنامج التوجيه والإرشاد في المدارس الثانوية في مدينة تبوك تبعًا للوظيفة، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشهري والغامدي (٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية، تعزى لمتغير التخصص، لصالح المختصات التربويات، وعلى مقياس دور المرشد، تعزى لمتغير التخصص، لصالح المتخصصات التربويات والمتخصصات في الخدمة الاجتماعية.

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير عدد سنوات باستخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه.**

جدول (١٢): يوضح نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو محاور الاستبانة ومجموعها حسب لمتغير عدد سنوات الخبرة (One Way Anova) (ن=٣٨٧)

المحاور	عدد سنوات الخبرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	أقل من ٥ سنوات	٩	١٦.٧٧	٨.٠٤	٠.٦٤٠	.٥٣٠ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٣	٢٠.٢٣	٧.٤٦		
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٢	١٩.٧٩	٧.٩٥		
المحور الثاني	أقل من ٥ سنوات	٩	٢٥.٠٠	١٤.٣٩	٠.٢١٢	.٨٠٩ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٣	٢٧.٦٩	١٣.٤٠		
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٢	٢٧.٨٧	١٢.٢٨		
المحور الثالث	أقل من ٥ سنوات	٩	٣٩.٣٣	٥.٠٢	٠.٠٢١	.٩٨٠ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٣	٣٩.٧٦	٥.٠٨		
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٢	٣٩.٤٥	٥.٨٦		
الاستبانة ككل	أقل من ٥ سنوات	٩	٨١.١١	٢٠.٧٧	٠.٧٠١	.٣٥٦ غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٣	٨٧.٦٩	١٩.٨٣		
	أكثر من ١٠ سنوات	٨٢	٨٧.١٢	٢٠.٩٤		

يتضح من الجدول السابق أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة بالنسبة لإجمالي مجموع الاستبانة ومحاورها الفرعية، حيث جاءت قيمة (ف) (٠.٠٧٠١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن جميع المديرين، بغض النظر عن سنوات خبرتهم، متفقين على أهمية متطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بالمرحلة الثانوية، نظراً لأهميته الواضحة في تحسين البيئة التعليمية ودعم الطلاب، نظرًا لتقارب المفاهيم والآراء المتعلقة بمتطلبات الإرشاد الطلابي، وتقارب الظروف البيئية والتنظيمية التي يعمل بها مديري المدارس الثانوية، مما يجعل التحديات والاحتياجات الإرشادية واضحة ومتشابهة لديهم، بغض النظر عن فترة عملهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشمري والفوزان (٢٠٢٤) حيث أكدت نتائجها عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه مرشدي اطلاب من ذوي الموهبة. بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الرشيدي والكفيري (٢٠٢٣)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إعداد البرنامج الإرشادي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح عدد سنوات الخبرة الأكثر من ٥ سنوات.

- **توصيات الدراسة**:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، والتي أكدت على الأهمية الكبيرة لمتطلبات تفعيل الإرشاد الطلابي بمدارس التعليم العام الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المدراء، لذا توصي الدراسة بما يلي:

- التوعية بمتطلبات الإرشاد الطلابي على مستوى مدارس التعليم العام الثانوي للمعلمين والمرشدين الطلابيين، ومديري المدارس الثانوية.
- تبصير أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بضرورة توحيد الجهود والتنسيق مع المرشد الطلابي وإدارة المدارس الثانوية لتفعيل دورهم الإرشادي التكاملي.
- توعية العاملين وأولياء الأمور بالبرامج الإرشادية بالمرحلة الثانوية، من خلال المحاضرات وورش العمل واللقاءات مع العاملين وأولياء الأمور والطلاب.
- تفعيل الإرشاد الإلكتروني من خلال الاهتمام بالتجهيزات التكنولوجية الفعالة داخل المدرسة الثانوية وتدريب المرشدين الطلابيين على التواصل الإلكتروني الفعال مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والإدارة المدرسية.
- إسناد المهام الإرشادية إلى المختصين في الإرشاد الطلابي والمؤهلين لتقديم الخدمات الإرشادية لطلاب المرحلة الثانوية.

- التركيز على الجوانب الفنية لعمل المرشد الطلابي، مثل إعداد الخطط الإرشادية وتفعيلها، ودراسات الحالة، واللقاءات الفردية والجماعية مع الطلاب، وتحليل نتائج الطلاب والمساهمة في حل مشكلاتهم التعليمية والسلوكية، وعدم إشغال المرشد الطلابي بالأعمال المكتبية.
- توفير الموارد المالية اللازمة لتفعيل متطلبات الإرشاد الطلابي من خلال التمويل المخصص للمدرسة والمساهمات التي تقدمها الجهات والمؤسسات التطوعية، ومساهمات أولياء الأمور، لاستكمال التجهيزات اللازمة لتنفيذ خطط الإرشاد الطلابي.
- دراسة الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين بالمرحلة الثانوية، ووضع خطة بالتنسيق مع إدارة التوجيه والإرشاد، لتدريب المرشدين الطلابيين في ضوء احتياجاتهم التدريبية.
- تقديم حوافز مشجعة لفريق الإرشاد المدرسي المتميز في عمله، ونشر خطتهم الإرشادية وتعميمها، وذلك بوضع ميزانية خاصة للإرشاد الطلابي.
- توزيع دليل الإرشاد الطلابي على العاملين بالمدرسة الثانوية والمعتمد من إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التعليم.
- تطبيق لوائح الانضباط المدرسي، وتوفير القدوة للطلاب من المعلمين والمرشدين الطلابيين في الانضباط والالتزام.
- تقديم دورات إرشادية لأولياء الأمور للتوعية بدورهم الإرشادي وطرق التعامل السليم مع أبنائهم في المرحلة الثانوية.

- **قائمة المراجع**:

- **أولاً: المراجع العربية**:

- بابكر، عبد الباقى بابكر. (٢٠٢٣). جوانب نمو طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالسلوك: دراسة تحليلية. *مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية*، (١٨)، ٧-٢٨.
- بدران، ندى عبد الله. (٢٠١٥). مشكلات الطالبات الشائعة في المدارس الثانوية ودور المرشدة الطلابية في مواجهتها: دراسة تطبيقية على مدينة جدة. *مجلة الطفولة والتربية*، (٧)، ١٩٣-٢٧٦.
- الجهنى، هيلة بنت ضحيان. (٢٠١٩). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الإرشاد الطلابى بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة تبوك. *مجلة البحث العلمى في التربية*، ٩ (٢٠)، ١-٥٣.
- الحبيب، ماجد بن عبد الله. (٢٠٢٠). دور المرشد الطلابى في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابى بإدارة تعليم الرياض. *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية*، ٦ (٢)، ١٢٣-١٣٥.
- حسين، أسامة ماهر. (٢٠٠٤). رؤية مستقبلية لتفعيل دور الثقافة العلمية في منظومة التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٣٦)، ١٩٠-٢١٥.

- الرشيدي، سارة عبد الله، و الكفيري، وداد محمد. (٢٠٢٣). واقع الكفايات الإرشادية لدى مرشدات المرحلة الابتدائية في مدينة حائل. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة*، ٢ (٤)، ٦٤-١٠٧.
- السعدون، مشاعل أسعد. (٢٠٢٢). معيقات تطبيق الإرشاد الطلابي الإلكتروني في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المرشدات الطلابيات. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٤٠)، ٣١٦-٣٣٤.
- سليمان، السعيد السعيد، عبد المنعم، فيصل فتحي، والعباسي، حنان حمدي. (٢٠٢١). تحسين الإرشاد الطلابي في المرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية. *مجلة كلية التربية*، (١٠٢)، ٣٨٧-٤٠٨.
- الشمري، حورية عبد العزيز، والفوزان، سارة خالد. (٢٠٢٤). التحديات التى تواجه مرشدي الطلبة ذوي الموهبة داخل البرامج الإثرائية من وجهة نظرهم. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ٤(١١)، ٤٥٠-٤٩٠.
- الشهري، سعاد بنت سفير، و الغامدي، نوال بنت غرم الله. (٢٠٢٢). "*السلامة النفسية وعلاقتها بدور المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة*"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- عبد الحسيب، جمال رجب. (٢٠١٦). تصور مقترح لتطوير الإرشاد الطلابى بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء الاتجاهات المعاصرة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٠(٣)، ٢١٥-٣٢٢.
- عبد القادر، فتحى عبد الحميد، و عطيف، سلطان بن قاسم. (٢٠١٨). معوقات العملية الإرشادية وعلاقتها باتجاه المرشد الطلابى نحو مهنة الإرشاد بمدارس التعليم العام. *دراسات تربوية ونفسية*، (١٠٠)، ١٦١-٢١٣.
- العنزي، نورة. (٢٠٢٠). معوقات التوجيه والإرشاد من وجهة نظر المرشدات الطلابيات بمدينة عرعر. *مجلة كلية التربية*، ٣٦ (٥)، ٤٢١-٤٤٢.
- الفرحاتى، الفرحاتى السيد. (٢٠١٦). الإرشاد الطلابى بمؤسسات التعليم قبل الجامعى. المؤتمر العلمى الثانى للجمعية العربية للقياس والتقويم بعنوان: (تقويم التعليم قبل الجامعى – رؤى مستقبلية)، الجمعية العربية للقياس والتقويم ومدارس طيبة، ١٩٤-٢٠٦.
- مصلح، منتصر، وعينبوسى، بشار. (٢٠١٤). المشكلات التى تواجه المرشدين التربويين في عملهم الإرشادي في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية من منظور مشرفي الإرشاد التربوي. *مجلة جامعة النجاح*، ٢٨(١٢)، ٢٨١٥-٢٨٥٢.
- المملكة العربية السعودية. وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية، مكتب التربية والتعليم بمحافظة طريف. **دليل المرشد الطلابى لمدارس التربية والتعليم**. مكتب التوجيه والإرشاد الطلابى، (٢٠١٨).
- هباش، على أحمد. (٢٠٢١). تقويم فاعلية الإرشاد الطلابى، ورضا المستفيد عنه: جامعة بيشة- كلية التربية نموذجًا: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (١٧)، ٥٢-٨٣.

• **ثانيًا: المرجع الأجنبية**

- Antoney, L. (2020). Academic advising–A conceptual integration of advising models and approaches. *International Journal of Education*.
- Boitt, M. L. (2016). Evaluation of the Challenges in the Implementation of the Guidance and Counselling Programme in Baringo County Secondary Schools, Kenya. *Journal of Education and Practice*, *7*(30), 27-34., *2*(2).
- Dogar, A. H., Azeem, M., Majoka, M. I., Mehmood, A., & Latif, S. (2011). Need assessment of students' guidance and counseling. *British Journal of Arts and Social Sciences*, *1*(2), 108-124.
- Khanda, S. (2018). Challenges faced by teacher counsellors of secondary schools in the smart city Bhubaneswar, Odisha. *International Journal of Research in Social Sciences*, *8*(11), 327-340.

*****